في الانسان بعد ان كانوا موقنا تم بحيه ولا يكون بدا وكذلك امر ادم بتزويج الاخوة من الاخوات ثم
ولم يكن بدا وكذلك اباح العمل في يوم السبت ثم حرمه في ايام موسى ولم يكن بدا فكذلك اليوم ولا جواب
بل علم ان المصلحة في ذلك الزمان كذا واليوم كذا كما اذا خرج الرجل الى السوق يغلق الباب ثم يرجع الى
ويفتح السبت الباقي فقالوا ان لو كان موسى صلوات الله عليه شرع عليكم مويدة ما دامت السماوات والارض
فمن دعاكم الى نسخها فاقتلوه الجواب ـــــ هل قال مويدة في كل وقت ما دمتم احيا وسو
واطفا لا فان قالوا لا لان الدليل قام ان من لا عقل له ولا حياة لا تكليف عليه قلنا وقد قام الدليل على
ان المعجزة دليل على صدق المتحدي بالنبوة فلما وجب صحة نبوة موسى وجبت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه
ومعنى قوله من دعاكم الى تركها فاقتلوه ممن لا يقيم الدليل على صدقه لان من بعد موسى تصديق الانبياء
لا يكذبهم وقوله تمسكوا بالسبت ما دامت السماوات والارض لم يصح بل هو من وضع ابن الراوندي
لادعاء علماء اليهود في محمد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه مبعوث الى العجم دون العرب قلنا قال الله
تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فشمل العرب والعجم وكان نبينا صادقا فاذا قال
بعثت الى الاحمر والاسود فبطلت دعواهم والحمد لله رب العالمين ۵

الباب التاسع في الرد على عبدة الاوثان وعبدة البقر والكواكب

من اصحاب ... فان هؤلاء لا يناظرون بمجانين ولا كلام ولا جواب ولا ضرب الرقاب ثم
يا معشر الحمير اما تستحيون تعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون اما لكم عقل
كيف اطعتم الشيطان هذا حجر وذاك بقر وذاك كوكب لا يبصرون ولا يسمعون ولا
بكم عمي فهم لا يعقلون ويلكم لاي شيء تعبدون وباي حديث بعده تؤمنون فان ابليس
وانتم لا تشعرون هذه الاصنام لا ترزقكم ولا تنصركم ولا تحفظكم للنوايب
ايفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين هذه البقر لم يكن في العالم ولم
معبودكم ثم يخرج من جوفها وصارت معبودكم والحجر الذي تنحته كيف تصير الها
تكون الهة والكوكب جرم مضي مسخر فكيف تصير الها فالجماد الذي لا روح فيه ولا
ولا خير ولا شر كيف تكون الها تالله ان ابليس يضحك بلحاكم ولقد اغواكم واراداكم
حجارة ثم ترون حجرا احسن منه فترمون بالاول وتستحيون ثم تاخذون الثاني وهذا ضلال عظيم
ان بني حنيفة كان لهم صنم عملوه من التمر والدقيق وركبوا فيه الحلوى فاصابهم مخمصة فاكلوه
رايت يوما اكلوا الههم فاصبحوا استهزا العرب يضحكون بهم وان بعضهم كان يعبد صنما فوضعه

الى الهيل فاذا شغلت ... بال عليه فادركه السوفوق فكسره وقال لست لم يحفظ نفسك فكيف يحفظني ۵
وانشد ورب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ۵
فلعن الله العزى والمناة ومن يومن بهما الى يوم القيامة فلنا العزيز الجبار ولهم العزى والنار فان قالوا
هم ابانا الله وشفعاونا الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الجواب ـــــ فقلنا لهم
يا حمير كانت بنات فمن امهن وكيف ولدن واي نسبة بين العدم والحق الله تعالى حي قيوم عالم قادر مريد
سميع بصير وبين احجار لا تبصر ولا تسمع اسلموا تسلموا فان ذلك برهان الناس ووضع العمر كله في
خير من حجر منحوت فهل لا يحذر وان كلها الها لعنهم الله انى يوفكون فابشروا بالاسلام يا معشر المسلمين
واحمدوا الله على سلامة الدين فان الاوثان نفدا وكم من النار يوم لا ينفع مال ولا بنون ۵

الباب العاشر في الرد على اخوانهم المجوس

اعلم انهم يقولون بالهين اثنين نور وظلمة ويسمون النور يزدان والظلمة الشيطان وهو اهرمن فالنور
لا يكون منه الا الخير والشيطان لا يكون منه الا الشر فجميع ما يجري في العالم من الخير من فعل النور وجميع
ما يجري من الشر فهو فعل الظلمة وهو الشيطان فنقول ـــــ يا معشر المجوس من احدث الشيطان
فان قالوا احدثه ـــ قيل فقد احدث الشيطان الذي هو اعظم الشرور فما انكرتم ان يحدث
ساير الشرور وان قالوا لا احدث قيل فما انكرتم ان يكون الحوادث كلها لا محدث لها دليل اخر اذا
جاز قدم الباري وهو نور وضياء فما انكرتم من قدم الشيطان الذي هو ظلمة فكل علة او حوادث
الظلام او حسا اعليه مثلها احد وثاني النور ۵ دليل اخر من خلق الظلام فان قالوا النور فقد
علم انه يفعل الشر امر لا ان قالوا لم يعلم فهو جاهل وان قالوا علم وخلقه للشر تجوز ان يخلق الظالم والجابر
والسباع والعقارب وان قالوا احدث بنفسه فيلزمهم ان تحدث جميع الحوادث بنفسها ودوابها ولا يحتاج
فعل الى فاعل وصنع الى صانع وهو محال ثم نقول رجل قتل رجلا ظلما ثم ندم اليس القتل شرا قالوا بلى قلنا
اليس الندم خيرا قالوا بلى قلنا فعندكم المتقدم الذي يفعل الشر لا يفعل الخير فكيف هذا ۵ دليل اخر
ان الظلام لا يخلوا اما ان يكون موجودا حقيقة او لم يكن فان كان وجوده وجودا حقيقيا فقد ساوى
النور في الوجود وبطل الامتياز من كل وجه وكذلك ساواه في القدم والوحدة ثم الوجود من حيث
هو موجود خير لا محالة فلم كان الظلام شرا فبطل مذهبهم وان لم يكن موجودا حقيقة فما ليس
بموجود كيف يكون قديما وكيف ساوى ضده وكيف حصل فيه امتزاج فكل ما ذكروه باطل لا اصل له ۵

الباب الحادي عشر في الرد على البراهمة

Copyright © King Saud University